بعضهم عاطفة وسيجئ تفصيله وقيل بينهما فرق آخر من حيث ان اما لا يقع
في النهي مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا واما عمرو ويقال او عمرا ومما ينبغي ان
يعلم ان اما ربما يرد بلا واو ونحو خذ اما هذا اما ذاك وربما يجئ وغير
مكررة ايضا اذا كان في الكلام عوض عن تكريرها نحو اما ان تكلمني جميلا والا فاسكت
فقوله ان تكلمني مبتداء خبره محذوف اى تكلمك بالجميل موجود والعوض ان
المدغم نونها في لام لا النافية وربما يجئ بفتح الهمزة على ما حكاه قطرب الشرطية
وام وهي متصلة تدخل المفرد والجملة بعد همزة الاستفهام ويطلب بهما تعيين
ما ثبت من احد الامرين او منقطعة بمعنى بل والهمزة يليها الجملة ويجئ
بعد الخبر وبعد الاستفهام والهمزة وهل ولا الموضوعة لنفي ما ثبت للكلم
للمعطوف عليه عن المفرد الذى عطفته نحو جاءني زيد لا عمرو فلا يجئ
الا بعد الايجاب ولا يعطف به الجملة وبل الموضوعة للاضراب عما قبلها
الى ما بعدها مفردا كان او جملة عن الاثبات الى الاثبات وعن النفي
الى النفي او الى الاثبات ولكن المخففة الموضوعة للاستدراك اى التدارك
الوهم لا لتدارك الغلط فيما قبلها كبل ويكون ذكرها في المفرد وفي الجملة لكن
في المفرد بعد النفي اذ لا بد من مغايرة ما بعدها لما قبلها ولا مجال لاعتبار معنى
النفي في المعطوف هذا وهي ثمانية عند البعض وهي ما عداها اما ولكن
واحد عشر عند السكاكي حيث قال في المفتاح واى على قول لكن الجمهور على ان ما بعد
اى عطف بيان لما قبله وقد ايد رايهم بين ائمة اللغة يفسرون به الضمير المرفوع
المتصل بلا تاكيد وفصل والضمير المجرور بلا اعادة الجار وان ساير الحروف اما

العاطفة يقتضي مغايرة بين المعطوفين فان العطف التفسيري بالواو والفاء
قليل وتسعة عند البعض ومنه الزمخشري وهي ما عدا اما لان فيها اى في اما
مانعا لكونها للعطف الاول في لكونها صلة المنع وقوله من وجهين صفة لا مانعا
كاينا من وجهين الاول وقوعها قبل المعطوف عليه في نحو قولنا جاءني اما
زيد واما عمرو والثاني دخول حرف العطف عليها في واما فلو كانت حرف
العطف لامتنع دخول حرف عطف اخرى عليها الا يرى انه لا يقال جاءني
زيد واو عمرو فلهذين المانعين لم يجعله ذلك البعض للعطف والحاصل
انهم اى القائلين بان حرف العطف تسعة لم يجعلوها حرف عطف لورود السؤال
على من يجعلها له في قولنا جاءني اما زيد واما عمرو بان يقال ان حرف العطف
فيه اما اما الاولى او اما الثانية فان كان الاول فما المعطوف عليه استفهام
على سبيل الانكار وان كان حرف العطف اما الثانية فاى حاجة الى الواو
التي هي حرف وصل حل هذا الاشكال مبنى على تمهيد مقدمة اى بسطها
وهي ان للنحاة في اما المسبوقة بمثلها ثلثة اقوال فقول بعضهم وهو ابو على
وعبد القاهر وانتمى اليهما الزمخشري ان اما فيه ليست عاطفة لا الاولى
والثانية والعاطف لعمرو على زيد في مثالنا هو الواو واما اما ههنا فللترديد
والتقسيم فقط وقول بعضهم ان العاطفة اما الثانية دون الاول
مستشهدا بصحة قيام او مقامها نحو جاءني اما زيدا او عمرو فحينئذ يكون الواو
لعطف اما الثانية على اما الاولى فيكون اما الاولى للترديد فقط واما الثانية
للترديد وعطف عمرو على زيد في المثال المذكور وقول بعضهم وهو الامام

Copyright © King Saud University